من أغانى الريف

طلع الحسنُ فى ثرَى الريف روْضاً ... حالىَ الأيكِ بالأزاهر والنَّدّ
سَرَقَ العطر منْ جيوب العذارى ... وحباهُ للأقحوان المنضَّدْ
وهفا بالكروم يوماً فأجْرَى ... ريقةَ الخمر فى ثراه المُعَبَّدْ
ثملَ النبْتُ من طِلاها فرفَّتْ ... كلُّ ميَّاسَةٍ به تتأوَّدْ
فهْنا السَّنبلُ المرنّحُ يهفو ... فى مهبِّ النسيم حيناً ويسجدْ
وهنا الفولُ أبيضَ الزهر نضراً ... كسدُولِ العفافِ لاحت بمشهدْ
وترى الصادحَ الطروبَ من الطيـ ... ـر يناغى أليفه المتوجِّدْ
يُتظنّى ترتيلهُ فى ذُرا الدَّوْ ... حِ صلاةً من الملائكِ تُنشَدْ !
وكأن الريحان من رونق الخُضْـ ... ـرة صيغتْ عيدانه من زبرجدْ
صاغ من كمِّه العبيرُ كعذرا ... ءَ براها الهوى فراحت تنهَّدْ
وتخال الضحى عليهِ برود ... فُصِّلتْ من سنا شعاعِ وعسجدْ
وقدودَ النخيل قامات غيدٍ ... ساكراتٍ من خمرة الطلِّ مُيَّدْ
خفقتْ حولها الدَّوالى فريعتْ ... وتأسَّتْ على الأسير المقيَّدْ
لطمتْ سوقَها على الثور حزناً ... حُرةً فُجِّعَتْ على مستعبدْ !
ونزا فى مراحهِ كلُّ جَدْىٍ ... حائرِ الرَّوْقِ، ثائر الخطو، أغيدْ
قد سقاه الربيعُ كأسَ سُلافٍ ... من رحيق الندى فثار وعَرْبدْ !
وإذا ما الأصيلُ أهرق فيه ... جامَ صهبائه العتيق المُعَسْجَدْ
شِمْتَ أغصانَه ذوائبَ شعرٍ ... مذهباتٍ على نواصىَ خُرَّدْ

وعلى النيل للسفائن همسٌ كطيوف الأحلام تهفو بعقدْ
سبحت في عُبابهِ الشمسُ تبغي الطهرَ في مائهِ الزكيِّ وتنشدْ

« ٠ »

جنةٌ تُلهمُ الخيالَ وتوحي عبقريَّ الفنون من كلِّ مَشْهَدْ
شغل القوم عن هواها.. وكانتْ للألى شيَّدُوا الحضارة معبدْ!

محمود حسن اسماعيل

صباح الشاعر

أيها الشاعرُ! استفقْ! ذهب الليـ لُ فقم - ويك - حيِّ نورَ صباحكْ!
واسحقِ الأحلام من نوره الغنا حي وزفرف حياله بجناحكْ!

« ٠ »

قد قضيت النهار شجواً وجئت الـ ليلَ مستلهماً الى ألحانكْ
بين يأسٍ يسود منك الأماني وظلام يطغى على مصباحكْ
والبراع الشجي يزجي القوافي داميات تشكو غليل النياحكْ
كلُّ جرحٍ قد اشتفى فالامَ غارقٌ أنت في دماء جراحكْ
استفقْ واغنمْ الصِّبا قبل أن يفجأك الشيبُ مؤذناً برواحكْ
قم! تملَّ الحياة واملأ غناءً جوَّ روض ملأته من نواحكْ
واشد بالفن للطبيعة وارسمْ رائعات الرؤى على ألواحكْ
فعلا ما تنوح والطيرُ تشدو وزهورُ الربى اليك ضواحكْ
إن تكن قد جنيت اثماً عظيماً أفما ذاب في غمار صلاحكْ؟
أو تكن قد جنيت حباً فهذي صورُ الحسن ماثلاتٌ بساحكْ
ولماذا الجمال في الخلق كثرٌ والهوى كان واحداً في اصطلاحكْ؟!

« ٠ »

أيها الروضُ ! انني جئتُ أستو حي معاني الجلال من أدواحكْ !
استمدّ الجمالَ من حسنك الفضّ وسحر الألحان من صدّاحكْ
ما أرقّ النسيمَ فيك وما أبـ ـهى نضارَ الاشراق فوق وشاحكْ
يعبق الحبُّ من ثراك وتبدو صورُ الذكريات من أشباحكْ
انك السمح بالجمال وهذى زُمَرُ الغيد مظهرٌ لسماحكْ
تلهم الشعرَ من رباك وتنثو حمة السحر من عيون ملاحكْ
خلني أنتشي زهورك يا رو ضُ وأحيا سكراً بسورة راحكْ
فالذى أبدع الطبيعة صنعاً صبّ خمر الجمال في أقداحكْ

سنمار

صالح بهه على الحاضر العلوى

انا والربيع

ورَاءَك يا فصلَ الربيع قضيّةٌ بها من أعاجيبِ القضاءِ فُروعُ
لقد كنتَ مستجلى العيونِ قواعداً لهنّ قياسٌ في الجمال بديعُ
رياضٌ كمنظومِ المجرّة ملؤها زهورٌ كمنثورِ النجومِ تضوعُ

مرسى شاكر الطنطاوى

ومالا يرفُّ الظل فوقَ أديمهِ كما رفّ بالقلب التقيّ خشوعُ

ومستأنسٌ للعين فى كل مَظْهرٍ ... بدائعُ لا يُحصى لهنَّ صنيعُ
يفيض بها القلبُ الشجىُّ مسرَّةً ... وترقأ فيها بالشهودِ دُموعُ
فما لك تبدو لى على غير صورةٍ ... لها كلَّ دَورٍ بالسلام طلوعُ
أنالك ما نال الأنامَ ؟ كوارثٌ ... تبدّلَ فردٌ عندها وجموع !
فما أنت فى أفق البسيطةِ كوكبٌ ... ولا أنت فى حكم الفصول ربيعُ !

مرسى شاكر الطنطاوى

أغنية الحديقة

كل شىء فى الحديقهْ ... حولنا شادٍ ثملْ
بالأهازيج العميقهْ ... يتغنى فى وجلْ
فالنسيمُ الرطبُ يسرى ... فى تأنٍّ واتّئادِ
مسكراً من غير خمرٍ ... كالخيالِ المتهادى
وظلالُ الأيك تلهو ... بين أحضانِ الضياءْ
فى الأصيلِ الصحو تزهو ... فى بهاءٍ ورواءْ
وزفيرُ الأثل يحكى ... آهةَ الصبِّ الحزينْ
وحفيف السرو يذكى ... همسُهُ نارَ الحنينْ
وقطيعُ الموج يعدو ... حالماً وسط القناة
والخريرُ العذبُ يشدو ... بأغاريدِ الحياةَ
بينما الأطيارُ تصدحْ ... فوق أطراف الغصونْ
إذ بنا نلهو ونمرحْ ... فى صفاءٍ ومجونْ
تحت صفصافِ الغديرْ ... نتغنَّى بالأمانى
بين أنفاس الزهورْ ... لا نبالى بالزمانِ

احمد محمد ابراهيم تار